

شوق الناس

الوطن يغرق بعبارة الموصل

قلنا أكثر من مرة ،بوقال اهل الموصل الكرام ، الموصل تنتظر طوفانا جديدا ،بوكوارث مبتكرة، وفساد ينخر مثل سوسة الخشب، ومدينة تنظر احزانا جديدة ،وافعالا لايرضى الله ورسوله لقتل ماتبقى من حياة وشجر وبوجل ام الريبعين خريفا لاتروق ،ببعضا كانت تزهو بريبعين نثر الرياحين والمحبة والسلام والياسمين على ارض مقدسة بالانبياء ،والامة والصالحين، لكن صرخات الاستغاثة تذبذب ذبعا في مجازر الفاسدين ،ومزارع حقد السبائسين وامراضهم الطائفية، لان المرسوم الجمهوري قد صدر بزوال تاريخ المدينة ،واعدام من عليها بعد مسرحية دخول داعش الازهابي الامن، وخروجهم بتدمير نصف المدينة ،تجريف التاريخ والجسور والجامعات والمدارس والمستشفيات ،وتهجير الملايين من البشر فمادام تبقى في هذه المدينة، الا عبارة قديمة تعود الى الدولة العثمانية لقتل فيها آخر افراح اطفال الموصليين وابستاماتهم البرينة ،وتنخر فيها آخر آمال الابهاء والامهات في يوم حزين غرق الوطن فيها بعبارة الموصل.

لاتحدثني اليوم عن طائفتي وقوميتي وديانتي ،عندما اكتب عن مدينة عراقية كانت تسمى ام الربيعين،فقد ابديت عن آخرها ، وبقيت مجرد انقاض ونكزرى ومواقف تشهد على فعل فاعل حاقد مع سبق الاصرار وعلى بربرية لامثيل لها في التاريخ ، وحقد شعوبي مستورد وديانة مبتكرة لتشويه اصل الدين نعم لاتحدثني عن اسم عشيرتي وطائفتي وقوميتي لانني اكتب عنها بهويتي العراقية الوحيدة ،مثملا افعال مع البصرة والعامة ويابل والانتبار وديالى وصلاح الدين واربيع وبواقي المدن العراقية، عراق . ليس سوى العراق . واذا كان هناك من هو مهوس بالانانية ،وبالاموات التي يحكمون عقولنا ومصائرنا،ومصدر موتنا واقتنالتنا وتخلفنا فأنني خارج هذه التغطية الجاهلية التي تفرق بين مدنا واسناننا وتحوال رفغ الخيمة العراقية من على رؤوسنا لتكون قادرة على اصابتنا بقذائف الطائفية ،وتقسيمنا الى مذاهب وطوائف وعشائر وقوميات ليصبح العراق هامشاً بلا لون وطعم ،وخارج العقل والوجدان، لا تحدثوني عن عبارة الموصل ،فهو الرمز لعراق اليوم ،التهالك المشتت،المنقسم،المريض بالفساد والطائفية ، المنخور بالحزن والفقر والجوع والعطش ،البحث عن الامل المفقود في عبارة حديثة تنقله الى وطن يفتح زراعيه بحنان الى اهل ، وقلب كبير متسامح ،وابوة ناضجة تتعطر بالحكمة والموعظة . فاني عبارة نتحدث عنها اليوم ،وقد قتلت الامهات والابناء ،مع سبق الاصرار بسبب فساد الابهاء وظلمهم وجورهم وطغهم لانهم لايفخون الله والوطن . لاتقل لي كيف كانت الموصل ناسيا ونهرها وشوراعها واحياها ومبانيها ،لانني لم اري الا مدينة اخرى لاتشبهها تاريخيا مدينة اشباه ازليت عنها كل مقومات الحياة ، وسلبت منها تاريخها ،وطست معالمها الحضارية ،واختفت (ام الربيعين) الواقع والحلم لتظهر على انقاضها احياء مدمرة بالكامل مع ساكنيها ،وشوراع متهالكة ،وتلال من اكدارس النفايات ،وروائج لجثث مازالت تحت الانقاض، ونسمات لهواء مقلق بروائح المجاري والسواقي ، ورايات سود وخضمر وصفر ، يتنافسون بلا خجل على سرقة خيراتها واثارها ، ويتباهون على مدينة انقاض بلا حياة،كم اشعر بالخجل والعار كعراقي ،عندما اسمع آنين الناس الاحياء والاموات ،وهي نتاجيك بحرقه الفؤاد، انا ابتمك ياعراقي بلماذا هذه القسوة المستوردة ،بهذا الظلم القاسي المزروع في حقول الظالمين . كم اشعر بالعار حقا عندما ار (المدينة القديمة)كانها مجرد تاريخ من الماضي،وقمصص حب قديمة،وموروثات شعبية زائلة ،ومآذن وكناس مهدمة ، واطفال يتسبمون للحزن ،وامهات صابرات يحلمن بعودة ابائهم الاحياء والاموات على السواء . مدينة انقاض تزدهم بنكريات الابهاء والاعداد ،وتنتظر حلم التاريخ والاسنان والاشان عبارة الموصل ،هي شهادة موت تحضاريا للفساد والحقد لكنها لن تكن عبارة لموت المدينة ،وبهاية شعب متمسك في صناعة التاريخ والجغرافيا ،انها عبارة الامل لحياة مدينة اخرى ،نعم هي احزان العبارة ،وبشهادة الشهداء الاحياء ،لكنها ضربة كبيرة لضفاف لمرسة الموصل، ان الناس فيها يتناقضون ايداما في اعادة الحياة لدينتهم واحياتهم ومدارسهم وجامعاتهم بطريقة تسر القلب بعيدا عن الدولة المشغولة بتقاسم النفوذ والمال وتدمير العباد .لقد تأسست في هذه المدينة بعد هذه القيامة الكبيرة قواعد سلوك جديدة للموصلي العراقي ،هو التلاحم الاجتماعي الذي قل نظيره ،فقد برزت بقوة (تكران) (الذات) وارتفع منسوب (التضامن الاجتماعي) الى اعلى مستوى وشاعت ثقافة (التطلع) (بين الشباب بين الاحياء والمدينة) ،ابدى الناس في ابتكار صناعة الوجود ،حتى لتشعر ان هناك مدنا جديدة تستطهر بعد الانقاض ، وان حياة جديدة تنبثق من بين هذه الناسة ،وهذا هو تاريخ العراق ، وتاريخ الموصل . ما زلنا هنا وما زلنا نأمل ؛

العراق يقود سفينة الدبلوماسية وسط رياح إقليمية وداخلية متضاربة



زيارة: رئيسا الجمهورية والوزراء يستقبلان الرئيس الإيراني والملك الاردن خلال زيارتهما ببغداد

بغداد - (ا ب ب) - في العام 2014 كان العالم يتوقع "قرب نهاية دولة العراق" على وقع الهجوم الكاسح لتنظيم الدولة الإسلامية، لكن بعد خمس سنوات، يسعى بلد الحروب لاستعادة دوره السياسي الذي قد يكون سلفا ذو حدين، في ظل الولايات الداخلة المختلفة. من إيران إلى الولايات المتحدة، ومن السعودية إلى تركيا، ومن سوريا إلى قطر، بات العراق اليوم صندوق بريد لدول المنطقة أو اللابعية فيها، خصوصا في ظل علاقات دبلوماسية مقطوعة بين البعض، وتصدمات استراتيجية في أخرى.

نشأة دبلوماسية فمن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وصولا إلى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، بدأ النشاط الدبلوماسي كتنافس، وفي الإطار نفسه، تستقبل بغداد قريبا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره التركي رجب طيب إردوغان، وفق ما أفادت مصادر حكومية عراقية. وعليه، يطلق رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحصان الشمري على عراق اليوم لقب "الدولة الجسرية"، في حديث لوكالة فرانس برس.

وبالفعل، يؤكد مصدر مطلع في الحكومة العراقية لفرانس برس أن بغداد أصبحت اليوم ساعي بريد. وبعدما قام العراق مؤخرًا بحسب مصدر حكومي بدور الوسيط بين قطر وسوريا ضمن مساعي دمشق للعودة إلى الحزن العربي، يؤكد المصدر المطلع في الحكومة أن زيارة مستشار الأمن الوطني العراقي قالح الخياض الأخيرة إلى الرياض كانت لنقل رسالة إيرانية تركية سورية، حيال ترتيبات جديدة في المنطقة. يؤكد الخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في

ذلك "قد تطيح المكاسب الدبلوماسية الأخيرة للعراق، وتزعزع استقراره الداخلي"، وفق حداد. فبعد إعلانه "النصر المؤزر" على داعش، انفتح العراق مجددا على دول الجوار من ابواب الحدود البرية، أولا مع الأردن غربا عبر منفذ طربيبيل التجاري، وقريبا في الجنوب عبر المنافذ السعودية المغلقة منذ غزو الكويت قبل ثلاثين عاما. اما على طول الحدود الغربية الصحراوية المتاخمة لسوريا، فكان للعراق دور آخر، بتخنيق عسكري متعدد الأطراف. فبغداد اليوم هي العاصمة العربية الوحيدة التي تتواصل علنًا مع جميع الأطراف في الداخل السوري، من روسيا

وبالغالب فإن أي خطوة عكس عسكريّة. وفي هذا السياق، يؤكد الشمري أن "أزمات المنطقة المهدي تحديد موقف العراق، مجال إمكانية قيام تحالف ضد إيران". ولذلك، فإن سياسة "صفر مشاكل" التي تتبناها الحكومة مع اللابعين على الساحة الإقليمية، تعرقلها سياسات داخلية تتعارض مصالحها مع السياسة الخارجية للحكومة.

وقد تعرض حكومة عادل عبد المهدي لضغوط كبيرة، خصوصا بعد الزيارة الأخيرة لوزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، التي جاءت تزامنا مع تقديم نواب مشروع قانون يدعو إلى انسحاب القوات الأميركية بشكل نهائي من البلاد.

عسكرية. وفي هذا السياق، يؤكد الشمري أن "أزمات المنطقة المهدي تحديد موقف العراق، مجال إمكانية قيام تحالف ضد إيران". ولذلك، فإن سياسة "صفر مشاكل" التي تتبناها الحكومة مع اللابعين على الساحة الإقليمية، تعرقلها سياسات داخلية تتعارض مصالحها مع السياسة الخارجية للحكومة.

وقد تعرض حكومة عادل عبد المهدي لضغوط كبيرة، خصوصا بعد الزيارة الأخيرة لوزير الدفاع الأميركي بالوكالة باتريك شاناهان، التي جاءت تزامنا مع تقديم نواب مشروع قانون يدعو إلى انسحاب القوات الأميركية بشكل نهائي من البلاد.

وفاة عميل الموساد الذي إعتقل أيحمان إسرائيل تقصف مواقع حماس في غزة رداً على إلقاء عبوات ناسفة

وحظي موت أيتان أيضاً بتأبين جنازتي نادر من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، شين بيت. وقال مدير الشين بيت ناداف إرغمان في بيان إن زافي الذي كان أحد مؤسسي الأذرع التنفيذية للشين بيت أدار في عشرينات التي ستبقى سرية لسنوات إضافية. بدوره، اعتبر الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين أن أيتان "ولد مقاتلاً يحرص على مهمته وعلى ما كان يعتبره عادلا". ولد أيتان عام 1926 في كيبوتس في فلسطين التي كانت لا تزال تحت الانتداب البريطاني، والتحق بجهاز الموساد في الخمسينات.

من الطائرات الورقية المحملة بمواد حارقة، وأشعلوا اطارات السيارات المطاطية. من جهة أخرى توفي السبت في إسرائيل العميل السابق راقي أيتان عن 92 عاماً، هو الذي اشتهر بقيامه بعملية كوموندوس عام 1960 في الأرجنتين لاعتقال أحد المسؤولين النازيين الرئيسيين عن الحل النهائي أدولف إسخمان، وفق الإذاعة الإسرائيلية. وتوفي أيتان بعد ظهر السبت في مستشفى إيكيلوف في تل أبيب، وفق الإذاعة التي لم تعط مزيداً من التفاصيل. أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان أن زافي كان أحد أبطال الأجهزة الاستخبارية لدولة إسرائيل، وقام بأعمال لا تحصى لصالح أمن الغazan المسيل للدموع. كما أطلق متظاهرون دعوا قليلا

الإسلامي، على بعد نحو 300 متر من السياج الحدودي لن شرقي مدينة غزة وهو من سكان حصارنا ونحمي كياننا السياسي. مواطننا على الأقل أصيوبا (...) وتم رصد ثلاثة انتهاكات بحق الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف أصيب خلالها عدد من المسعفين بإصابات مختلفة، كما أصيب مصور صحافي، إضافة إلى عشرات الإصابات بالغاز المسيل للدموع.

دعا إلى إحياء ذكرى يوم الأرض في 13 آذار/مارس والذكرى السنوية الأولى لسيارات العودة وكسر الحصار. وتابع أن نتاجه إبداء، وكل من يعتقد أن بإمكاننا التراجع خطوة واحدة للوراء دون أن نحقق أهدافنا فهو مخطئ، وعليه أن يعيد الحسابات. وشارك آلاف الفلسطينيين في احتجاجات الجمعة، حيث حاول المئات منهج الاقتراب من الجدار الإسمتي والمعنري على الحدود، ورشقوا الحجارة صوب الجنود الذين ردوا بإطلاق الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع.

عام، ودعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية إلى تعبئة واسع يوم 13 آذار/مارس إحياء للذكرى السنوية الأولى لبدء احتجاجات سيارات العودة إلى قتل فلسطينيان إثنان بنيران الجيش الإسرائيلي في موجهاً، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية التابعة لحماس في القطاع الأحد وفاة شاب فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها الجمعة. وقال الجيش الإسرائيلي إن فلسطينيين في غزة القوا عبوات ناسفة في اتجاه السياج الحدودي مع إسرائيل، تسببت إحداهما بإطلاق صافرات الإنذار جنوب البلاد. وجاء في بيان للجيش "استهدفت طائرة تابعة للجيش الإسرائيلي موقعين تابعين لحماس جنوب قطاع غزة، ردا على إلقاء عدة عبوات ناسفة انفجرت لاحقا خلال أعمال شغب بالقرب من السياج الحدودي مع إسرائيل مساء السبت. ولم ترد تقارير عن وقوع خسائر أو إصابات جراء الضربات.

بعد ذلك، صعد في الرتب إلى أن تشمل عمليات الموساد، وشارك في اعتقال إيهمان في يونيو 1985 وسجن في الولايات المتحدة لتلصق به تهمة التجسس لصالح إسرائيل. وبعد هذه العملية التي أثارت أزمة ثقة خطيرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، صدرت بحق أيتان مذكرة توقيف أميركية. في 2006 في البرلمان الإسرائيلي، عن عمر 79 عاماً، وقراس حزب المتقاعدين، قبل أن يصبح وزيراً لشؤون المتقاعدين. وقال في حينه إنه كان خضع لعملية في القلب قبل عام، وقال لا أرى شيئا ولا أسمع شيئا، ولكنني أركض كل صباح، أنتح، فيما تقول زوجتي إنني بخير.

حدود : احتجاجات فلسطينية على حدود غزة أمام الجيش الاسرائيلي



ياس خضير البياتي

الامارات

البطاقة الموحدة .. إشادة ومقترح

الزخم الذي تشهده مواقع دوائر الأحوال المدنية لإستحصال البطاقة الموحدة بدلاً من هوية الأحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية يدفع كمنه المنافع والمراجعات وكذلك تنسوية هذه الدوائر التي تقع على عاتقهم مسؤولية إنجاز معاملات هؤلاء المراجعين . وانا كان هذا الزخم يتفاوت بين دائرة وأخرى تبعاً للحجم السكاني للمناطق التي تقع ضمن مسؤولية كل دائرة، وقد هائلنا ما وجدنا من زخم شديد وعمانة مزروعة عند زيارتي لدائرة أحوال مدينة الصدر الواقعة ضمن مجمع سوق الثلاثاء، في الرصافة، نعم انها معاناة مزروجة للمواطن والموظف والطرفان عاجزان بطبيعة الحال عن تجاوزها الا بطريقة واحدة من زخم شديد وعمانة مزروجة عند زيارتي لدائرة أحوال مدينة الصدر وما حولها من مناطق كما هو معروف من المناطق المكتظة سكانياً وهذا يعني ان جميع المؤسسات والدوائر الحكومية التي لها صلة بتعامل يومي مع اهالي المدينة تعاني الزخم الشديد والضغط غير المعقول اللذين يدفع ضريبتهم المواطن والموظف على حد سواء، رايه الناس صابرين وهم يدركون واقع الحال مسلمين امهم الى الواحد الأحد فهم يدركون ان المواطنين الذين يتسلمون معاملاتهم لإنجازها لم يقصروا في واجباتهم بل ان ما يبذلونه من مجهودات لاترتقي الى ما يمكن ان يبذره اي موظف خدمة عمال في سني وجدت ان هؤلاء الموظفين يعانون الكثير الكثير حتى انهم لا يستطيعون رمقهم اذا ما احسوا بجوع بل وانهم قد يجوبون حرجاً اذا ما ارادوا الذهاب الى دورة المياه، ويرغم ذلك شاهدت بأم عيني ان مشادات قد وقعت بين مراجعين وموظفين لكانها لم تكن بسبب تقصير الموظف وانما بسبب مطالبته للمراجعات بإكمال بعض نواقص معاملته فيما يظن المراجع ان بالاكتمال تجاوز مثل هذه النواقص. وانا افق قبالة موظف بعد آخر لإنجاز معاملتي احسست بعظم الجهد الذي يبذله هؤلاء الموظفين وحجمه فمن يصق ان الموظف يرغم برودة الجو يمدد الى مسع جبهته من العرق من وقت لآخر جراء ما يبذله من جهد وجراء الزحام الشديد، وفيما كنت اشعر بالشجر والليل جراء الانتظار الطويل اخذت اشفق على هؤلاء الموظفين وأرثي حالهم فيسيري في اعصامي شي من المواساة . وفاء لهؤلاء الموظفين الابطال كان لزاماً علي ان اذكرهم بالامتنان دون ان اغفل حق الموظفين الآخرين الذين لم اراجعهم لأن هؤلاء ايضا كانوا بالتاكيد يؤدون واجباتهم على اكمل وجه ولكنهم دهمت لدقة الملائم الاول احمد اباد خضر والملائم عباس كندوس قنبر وهما يتوليان تدقيق المعاملات ويتصعبان عرقاً حتى لاتصل المعاملة الى التصريح النهائي الا بعد استيفاء جميع المتطلبات لكي لا يضطر المصروح النهائي الى اعادتها ما يؤدي الى تأخير المراج، واثار انتباهي ايضا الغفوض جعفر جاسم سلمان وهو يبذري هماته على اكمل وجه ساعيا الى كسب رضا المراجع وتسهيل ترويج معاملته. وقبل هذا استوقفتني مطالبة الموظفة ختام عبد الزهرة والموظف يسام جليل محمود وهما يقومان بعملية ادخال البيانات وتصوير المراجعين بنامة واسعة صدر. وعندما اضطرت لمراجعة مدير الدائرة المعقيد هيثم ادركت ان هؤلاء الموظفين انما وجدوا في هذا المدير القفوة الحسنة فقد كان ينجح المعاملات ويضع عليها توقيعهم بمبارة . والخلاصة التي خرجت بها من مراجعتي للدائرة تتمثل في مقترح اتمنى ان يجد النقاش لدى المسؤولين ملخصه ان تعمل دوائر الاحوال المدنية على تقنين مراجعتها من خلال التحكم بالبنجي الالكتروني ووضع حد مقرر للمراجعة اليومية لالبنجي تجاوزه .. اما اذا كان هذا الامر معطلاً به في واقع الحال فينبغي والحالة تقليل العدد اليومي المسومح به في الحجر الالكتروني في الاقل عندما يتعلق الامر بالمناطق المكتظة سكانياً مثل مدينة الصدر وغيرها.

عبد اللطيف الموسوي

بغداد

عبد اللطيف الموسوي

عبد اللطيف الموسوي